

كلمة العدد

صدام وأبو جعفر .. وهموم قطرة !

ونحن نجادل بنود الدستور الذي ستعلن نتيجة الاستفتاء على مسودته مع إصدار هذا العدد .. وبقايا اللون البنفسجي في سباباتنا تتحدى الخوف والتخويف، وما زالت الجثث تستخرج من الأنهار مقطوعة الرأس كل يوم.. تتعرض عاصمتنا الحبيبة بغداد الى أبشع أنواع الارهاب الثقافي بإنزال التماثيل من الساحات على



مرأى ومسمع مفارز الشرطة وفي وسط النهار، ونقف مكتوفي الأيدي أمام أبي جهل بألف وجه يعبث بالأرض فساداً ويأخذ مدينتنا وكل العراق رهينة الى أجل غير مسمى ..

يبدو أن أبا جهل إذا لم يقتلنا بالغسل فسيفقتلنا بالعصر . وإذا لم يتمكن من رقابنا فسيتمكن من هويتنا وتاريخنا ومدننا وحقوقنا كبشر .. وإذا جادلنا ان نصب المتحف لا علاقة له بحزب البعث سوى بالاسم وإن أبا جعفر المنصور الذي لم يكن ديمقراطياً قد بنى عاصمة الدنيا وحاضرة العالم، فما ذبن دلال القهوة في كورنيش الأعظمية وهل سننتظر حتى يعاقب المتنبى وأبو نؤاس والرصافي وعنتر بن شداد وكهرمانة؟ لماذا حرمت رموز عاصمتنا من محاكمة عادلة وشفافة أمام العالم ووسائل الإعلام اسوة بالملخوع عن العرش مع شقاواته أولاد الشوارع وهويتهم عقال ثمنه درهم أو أقل؟

أخذ رجل يوماً قطه الصغيرة للنهر ليغسلها فنصحه أصحابه ان القطة لا تحب الاستحمام فصرخ : وما شأنكم ؟ قطتي هي أم قطتكم ؟ بعد قليل وجدوه يبكي على جرف النهر والقطة ميتة في حضنه . قالوا : نصحناك يا أبا فلان ! فأجاب : لم تمت القطة من الغسل، إنما من العصر !
م. ميسون الدملوجي